تماميم ... قبا، ذات سعرة مقعبه

ضرورة الشعر كقوله : جاريةٌ من قيس ابن ثعلبه **فصل** والمنادى
المبهم شيئان أيٌّ واسم الاشارة فأيٌّ يوصف بشيئين بما
فيه الالف واللام مقحمةً بينهما كلمة التنبيه وباسم الاشارة
كقولك يا أيها الرجل ويا ايهذا قال ذو الرمة : الا أيّهذا الباخع
الوجد نفسه : لشيء نحته عن يديه المقادر : واسم الاشارة
لا يوصف الا بما فيه الالف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا هؤلاء
الرجال وانشد سيبويه لخزز بن لوذان : يا صاح يا ذا الضامر
العنس والرحل والاقتاب والحلس : ولعبيد بن الابرص يا ذا
المخوفنا بمقتل شيخه : حجر تمني صاحب الاحلام وتقول في غير
الصفة يا هذا زيدٌ وزيدًا ويا هذان زيدٌ وعمرٌو وزيدًا وعمرًا وتقول
يا هذا ذا الجمة على البدل **فصل** ولا ينادى ما فيه الالف واللام الا
الله وحده لانهما لا يفارقانه كما لا يفارقان النجم مع انهما خلف عن
همزة اله وقال من اجلك يا التي تيمت قلبي : وانت بخيلة بالوصل عني :
شبهه بيا الله وهو شاذ **فصل** واذا كرر المنادى في حال الاضافة
ففيه وجهان احدهما ان ينصب الاسمان معا كقول جرير : يا تيم
تيم عدي لا ابا لكم : لا يلقينكم في سوءة عمر : وقول بعض ولده
يا زيد زيد اليعملات الذبل : تطاول الليل عليك فانزل : والثاني ان يضم
الاول **فصل** وقالوا في المضاف الى ياء المتكلم يا غلامي ويا غلامي
ويا غلام ويا غلاما وفي التنزيل يا عباد فاتقون وقرئ يا عبادي
ويقال يا ربا تجاوز عني وفي الوقف يا رباه ويا غلاماه والتاء في يا ابت
ويا امت تاء تانيث عوضت عن الياء الا تراهم يبدلونها هاء في الوقف
وقالوا يا ابن امي ويا ابن عمي ويا ابن امّ ويا ابن عمّ ويا ابن امَّ ويا ابن
عمَّ ويا ابن اما ويا ابن عما وقال ابو النجم : يا ابنة عما لا تلومي واهجعي :
جعلوا الاسمين كاسم واحد **فصل** ولا بد لك في المندوب من ان
تلحق قبله يا او وا وانت في الحاق الالف في آخره مخير فتقول وازيدا

(هامش: الذي تحمله عن يديه المقادير — والرحل والاقتاب والحلس — حجر تمنى صاحب الاحلام — خ وازيداه)

اووازيد

١٠

اووازيد والهاء اللاحقة بعد الالف للوقف خاصةً دون الدرج
ويلحق ذلك المضاف اليه فيقال وا امير المومنيناه ولا تلحق
الصفة عند الخليل فلا يقال وا زيد الظريفاه ويلحقها عند
يونس ولا يندب الا الاسم المعروف فلا يقال وا رجلاه ولم يستقبح
وامن حفر بير زمزماه لانه بمنزلة وا عبد المطلباه **فصل**
ويجوز حذف حرف النداء عما لا يوصف به أي قال الله تعالى يوسف
اعرض عن هذا وقال رب ارني انظر اليك وتقول ايها الرجل وايتها
المراة ومن لا يزال محسنا احسن الي ولا يحذف عما يوصف به
أي فلا يقال رجل ولا هذا وقد شذ قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق
واطرق كرا وجاري لا تستنكري عذيري ولا عن المستغاث
والمندوب وقد التزم حذفه في اللهم لوقوع الميم خلفا عنه
فصل وفي كلامهم ما هو على طريقة النداء ويقصد به
الاختصاص لا النداء وذلك قولهم اما انا فافعل كذا ايها الرجل ونحن
نفعل كذا ايها القوم واللهم اغفر لنا ايتها العصابة جعلوا اياً مع
صفته دليلا على الاختصاص والتوضيح ولم يعنوا بالرجل والقوم
والعصابة الا انفسهم وما كنوا عنه بانا ونحن والضمير في لنا
كانه قيل اما انا فافعل متخصصا بذلك من بين الرجال ونحن
نفعل متخصصين من بين الاقوام واغفر لنا مخصوصين من
بين العصائب ومما يجري هذا المجرى قولهم انا معشر العرب
نفعل كذا ونحن آل فلان كرماء وانا معشر الصعاليك لا قوة
بنا على المروة الا انهم سوغوا دخول اللام ههنا فقالوا نحن العرب
اقرى الناس للضيف وبك الله نرجو الفضل وسبحانك الله
العظيم ومنه قولهم الحمد لله الحميد والملك لله اهل الملك
واتاني زيد الفاسق الخبيث وقرئ حمالة الحطب ومررت به
المسكين والبائس وقد جاء نكرة في قول الهذلي : ويأوي الى نسوة

(هامش: خ ولا عن — خ والتوضيح — خ وقالوا)

Copyright © King Saud University